

تفسير ابن عربي

@ 362 | بخروجه من مقام النفس وذهابه في نهار نور الروح . | | ! 2 2 ! أمداد
متعاقبة من الملكوت واصلة إليه من أمر | ! 2 2 ! خطفات جن القوى الخيالية والوهمية
وغلبات البهيمية والسبعية وإهلاكها إياه | ! 2 2 ! من نعمة وكمال ظاهر أو باطن ! 2 2 !
! | من الاستعداد وقوة القبول ، فإن الفيض الإلهي عام متصل كالماء الجاري ، ألم تر إلى |
قوله تعالى : ! 2 2 ! [الرد ، الآية : 4] | فيتلون بلون الاستعداد ، فمن تكدر
استعداده تكدر فيضه فزاد في شره ، ومن تصفى | استعداده تصفى فيضه فزاد في خيره ، وكذا
النعم الظاهرة لا بد في تغييرها إلى النقم | من استحقاق جلي أو خفي ، ولهذا قال المحققون
: إن الدعاء الذي لا يتخلف عنه | الاستجابة المشار إليه بقوله تعالى : ! 2 2 ! [غافر ،
الآية : 60] هو الذي | يكون بلسان الاستعداد . وعن بعض السلف : أن الفأرة مزقت خفي ،
وما أعلم ذلك | إلا بذنب أحدثه وإلا ما سلطها | علي . وتمثل بقول الشاعر : | % (لو
كنت من مازن لم تستبح إبلي %) | | [تفسير سورة الرد من آية 12 إلى آية 14] | | !
! 2 2 ! برق لوامع الأنوار القدسية والخطفة الإلهية ! 2 2 ! أي : | خائفين من سرعة
انقضائه وبطء رجوعه ! 2 2 ! أي : طامعين في ثباته وسرعة | رجوعه ! 2 2 ! سحب
السكينة ^ (الثقال) ^ بماء العلم اليقيني والمعرفة الحقة . | | ! 2 2 ! رعد سطوة
التجليات الجلالية أي يسبح | ويمجده عما يتصور في | العقل ممن ترد عليه تلك التجليات
لوجدانه ما لا يدركه العقل ويحمده حق حمده | بالكمال المستفاد من ذلك التجلي حمداً
فعلياً فيكون التسبيح للرد الموجب لذلك أو | السطوة تسبح بنفس التجلي المنزه عن أن
يدرك بالإدراك العقلي ! 2 2 ! أي : | ملكوت القوى الروحانية من هيئته وجلاله ! 2 2 !
صواعق السبحات الإلهية بتجلي | القهر الحقيقي المتضمن للطف الكلي فيسلب الوجود عن
المتجلى عليه ويفنيه عن بقية | نفسه ، كما ورد في الحديث : ' إن | سبعين ألف حجاب من
نور وظلمة لو كشفها | لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ' . ^ (فيصيب بها
من يشاء) ^ من |